ا ولا يشركوا به ويقيموا الصلاة وينصروا ا ورسله قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بكسر الميم وقرأ نافع وعاصم بفتح الميم وقرا حمزة والكسائي بضم الميم قال أبو علي وهذه لغات وقال الزجاج الملك بالضم السلطان والقدرة والملك بالكسر ما حوته اليد والملك بالفتح المصدر يقال ملكت الشيء أملكه ملكا .

وللمفسرين في معنى الكلام أربعة أقوال .

أحدها ما كنا نملك الذي اتخذ منه العجل ولكنها كانت زينة آل فرعون فقذفناها قاله ابن عباس .

والثاني بطاقتنا قاله قتادة والسدي .

والثالث لم نملك أنفسنا عند الوقوع في البلية قاله ابن زيد .

والرابع لم يملك مؤمنونا سفهاءنا ذكره الماوردي .

فيخرج فيمن قال هذا لموسى قولان أحدهما أنهم الذين لم يعبدوا العجل والثاني عابدوه .

قوله تعالى ولكنا حملنا أوزارا قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم حملنا بضم الحاء وتشديد الميم وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم حملنا خفيفة والأوزار الاثقال والمراد بها حلي آل فرعون الذي كانوا استعاروه منهم قبل خروجهم من مصر فمن قرأ حملنا بالتشديد فالمعنى حملناها موسى أمرنا باستعارتها من آل فرعون فقذفناها أي طرحناها في الحفيرة وقد ذكرنا سبب قذفهم إياها في سورة البقرة 52 .

قوله تعالى فكذلك ألقى السامري فيه قولان